

النعيرية.. عاصمة الربيع ووجهة الرحلات البرية في الشرقية

18 أكتوبر، 2025



بقلم: المستشار السياحي / محمد البوعينين

تقع النعيرية في قلب المنطقة الشرقية، وتُعد من المحافظات ذات الأهمية السياحية والاقتصادية، ويقال أنها سميت على جبل النعير القريب من المدينة.

تمتاز النعيرية بموقع استراتيجي على طريق دولي يربط المنطقة الشرقية والخليج بدول العراق والأردن وبقية الشام والعكس. مما جعلها محطة عبور رئيسية للمسافرين والسائحين على حدٍ سواء. وتبعد النعيرية عن مدينة الدمام قرابة 200 كيلومتر، وعن الحدود الكويتية نحو 140 كيلومتراً، كما تبعد عن شواطئ الخليج العربي قرابة 30 كيلومتراً.

□ عاصمة الربيع في الشرقية

تُعرف النعيرية بلقب «عاصمة الربيع»، إذ تتحول في فصل الربيع إلى لوحة طبيعية تزدان بزهور الصحراء وألوانها، فتجذب الزوار من مختلف مدن المنطقة الشرقية ودول الخليج المجاورة. وتنتشر في محيطها الفياض والروضات التي تغطيها الزهور البرية والنباتات الموسمية، مما يجعلها وجهة مفضلة لعشاق التخييم

والرحلات البرية. كما يقصدها محبّو رحلات البحث عن الكمأ (الفقع)، إذ تعد المناطق القريبة منها من أغزر مواقع ظهوره في المملكة، وتقام فيها سنويًا رحلات موسمية للبحث عنه والاستمتاع بأجواء الربيع.

□ الصقور والإبل والمواشي

تحافظ النعيرية على إرثها العريق في رحلات الصيد بالصقور، إذ تضم سوقًا مميزًا لبيع وشراء الصقور يجذب المهتمين من مختلف مناطق المملكة ودول الخليج.

كما تشتهر بسوقها الأسبوعي الكبير للمواشي الذي يُقام صباح كل عطلة أسبوعية، ويُعد من أهم أسواق الأغنام في المنطقة الشرقية، حيث يقصده مربّو الماشية والتجار بحثًا عن الأسعار المناسبة وتنوّع السلالات.

وفي مدينة مليجة التابعة للنعيرية، يوجد سوق الإبل الشهير، إلى جانب العديد من الحظائر المملوكة لمربّي الإبل، ما يعكس عمق ارتباط الأهالي بتراث البادية وسباقات الهجن.

□ مضمار الهجن

يُعد مضمار الهجن بالنعيرية من أشهر ميادين سباقات الهجن في المملكة، ويشهد سنويًا سباقات كبرى يشارك فيها ملاك الهجن من مختلف المناطق للفوز بالجوائز القيّمة. وقد أصبح هذا المضمار أحد أبرز المعالم الرياضية والتراثية في المحافظة، ومقصداً لعشاق هذا الموروث الأصيل.

□□ المخيمات والرحلات البرية

على مداخل النعيرية تنتشر المخيمات الموسمية التي تُؤجّر للزوار والعائلات، وتُقدّم فيها خدمات متنوعة تشمل الدبابات الصحراوية ورحلات السفاري القصيرة، مما يتيح للزائر الاستمتاع بجمال الصحراء نهارًا وهدوءها ليلاً، والتنقّل بسهولة بين الفياض والمواقع الطبيعية القريبة.

□□ الأسواق الشعبية والنسائية

يُعد السوق النسائي الشعبي من أبرز وجهات الزوار، إذ تعرض فيه النساء البدويات منتجات تراثية يدوية مثل السدو، والسمن، و«الأقط» (البن المجفف الذي يُعد يدويًا ويجفف)، إضافة إلى المشغولات

التقليدية والأواني الشعبية.

كما تضم المدينة أسواقًا متعددة مثل سوق الملابس المفتوح، وسوق الخيام، وسوق معدات الرحلات البرية، وسوق القهوة، وسوق الخضار، وهي أسواق تضيي على المدينة طابعًا تراثيًا أصيلاً وتستقطب الزوار من مختلف المحافظات.

□ مهرجان ربيع النعيرية

أصبح مهرجان ربيع النعيرية من العلامات السياحية البارزة في المنطقة، إذ يُقام سنويًا منذ أكثر من اثنتين وعشرين دورة متتالية، ويستقطب مئات الآلاف من الزوار من داخل المملكة وخارجها. ويضم المهرجان فعاليات تراثية وثقافية، وأركانًا للأسر المنتجة، وعروضًا فروسية وشعرية، ومشاركات للجهات الحكومية والخدمية، ما جعله من أكبر المهرجانات الموسمية في المنطقة الشرقية.

□□ قصر نطاع وقصر عالي التاريخيين مواقع تاريخية في محيط النعيرية

قصر نطاع: أو قصر الملك عبد العزيز من المعالم التاريخية البارزة في المنطقة الشرقية، ويقع في مركز نطاع على بُعد 30 كيلومترًا من محافظة النعيرية.

يتمركز القصر في منطقة ذات عمق تاريخي عريق عُرفت منذ العصر الجاهلي وذكرها الشاعر امرؤ القيس. وقد أمر الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ببنائه ليكون مقرًّا للإمارة في النعيرية، واكتمل بناؤه عام 1349هـ.

ويُعد اليوم من المعالم الوطنية التي شهدت توحيد المملكة، ويُعد مقصدًا للمهتمين بالآثار والتراث، كما يرتاده طلاب وطالبات الجامعات لإجراء البحوث الميدانية.

قصر العالي: شمال شرق قرية العليا القريبة من النعيرية، وقد شيد خلال حكم الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - عام 1936م. ويدل على ذلك نقش على لوحة جصية توجد في إحدى الغرف الشمالية للقصر. حيث شيد على الطريق التجاري القديم المتصل بطريق الكنهري.

□ خريطة زيارة مقترحة

لمن يرغب بزيارة النعيرية، يمكنه تنظيم يوم متكامل يبدأ في الصباح بحضور مزاد المواشي أو سباق الهجن، تليه جولة في الأسواق الشعبية.

وفي فترة المساء يمكن زيارة السوق النسائي الشعبي أو مهرجان ربيع النعيرية. كما يمكن للزوار حجز مخيم قريب من المدينة والانطلاق منه لاستكشاف الفياض المحيطة، حيث تكتمل متعة الربيع وسط الزهور البرية والمناظر الطبيعية الساحرة.

□ خدمات متكاملة

تضم النعيرية فنادق مريحة ومطاعم حديثة وكوفيات ذات جلسات جميلة، إضافة إلى الكلية الجامعية التابعة لجامعة حفر الباطن، ومستشفى عام يقدم خدمات طبية متقدمة. ويربطها طريق مباشر بـ الرياض بطول يقارب 200 كيلومتر، ما يعزز مكانتها كمحطة عبور رئيسية نحو الشمال والعراق والأردن والشام بشكل عام.

ختاماً .. النعيرية ليست مجرد مدينة صحراوية؛ بل عاصمة الربيع وميدان التراث والطبيعة في الشرقية. فيها يجتمع عبق الصحراء بزهور الربيع، وروح التراث مع أصالة أهلها، لتبقى وجهةً محببة لعشاق البر والرحلات والطبيعة من المملكة ودول الخليج كافة.

□

المصادر:

1. وكالة الأنباء السعودية (واس).
2. وزارة الثقافة / هيئة التراث.
3. الهيئة العامة للإحصاء.
4. موقع جامعة حفر الباطن.
5. وزارة الصحة.
6. صحف الكترونية سعودية.
7. موسوعة ويكيبيديا العربية.
8. موسوعة سعوديبيديا.





فيضة السدريات غرب الصرار جنوب الشعيرية









طيرماوان

